طائرة لكل محافظة

لكل منا أمنيات وتمنيات، ولكن قد تختلف من شخص لآخر، بعضهم قد يرى الأمنية العامة لا تفرق عن أمنيته الخاصة؛ باعتبار أن سعادته من سعادة الآخرين، ودائما أحب أن أتطرق دائمًا لكلماتنا المتداولة ليلًا ونهارًا، وهى «حِب لأخيك ما تحب لنفسك»، فهذا الحب العام والخاص يكتمل معًا، ولقد تبادر إلى ذهنى سؤال عن موضوع لكافة المواطنين ، وهو الإسعاف الطائر، وأتذكر من قبل بأن هذا الموضوع قد نوقش لدى مسئولى العاصمة، فأنا أرى بأن الوضع حاليًا لن تقتصر مناقشته فى القاهرة وحدها، ودائمًا فى أنحاء الجمهورية لأن معظم المحافظات قد اقتربت من عنق الزجاجة بالزحام الشديد، فالموضوع لن يخص محافظة معينة، ولقد امتلأت الشوارع والميادين بالسيارات والمارة والتكدس السكانى، وبدأت إشارات المرور فى التكدس لدرجة إغلاق بعض الإشارات لبضع دقائق، وهذه تعتبر مسألة حياة أو موت لبعض المرافق الحيوية لدينا مثل سيارات الإسعاف التى تحمل دائمًا بداخلها بعض الحالات الحرجة.

فتعالوا لنتكاتف معًا، ولنمكن لكل محافظة طائرة يطلق عليها الإسعاف الفورى وتشترى الطائرة بالمجهودات الذاتية، بمعنى إسهام المواطنين والحكومة معًا فى شرائها، حتى لو كل مواطن شارك ولو بجنيه واحد.. فى تصورى أنه سيتحقق هذا، نحن لا نريد أن نكلف حكومتنا أكثر من طاقتها، وإنما أريد المشاركة معًا، وهذا ليس مطلبًا مستحيلًا للحصول عليه، وحتى يتمكن الشخص المصاب أو المريض للوصول بسرعة التواجد للمكان المشار إليه، وهذه تعتبر لفتة إنسانية مشتركة ما بين المواطن والحكومة.

مجلة النهار عدد: نوفمبر 2007 م